موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

وصف للطبيعة أثناء فصل الربيع

غادر فصلُ الشّتاء بعواصفه و برقه و رُعُوده حزينا لأنّهُ سوف يغيبُ تسعة أشهُر و أطلّ الرّبيعُ الضّاحكُ المُعتدلُ راكضا بين البساتين الفسيحة و في الحقُول المُترامية الأطراف و في كُلّ مكان مزهُوّا بنفسه ليُضيف لمستُه الخضراء على الأشجار و النّبات .

يُقبّلُ الرّبيعُ تلك الأشجار الحزينة فتغدُو الطّبيعةُ خلاّبة خضراء و يُزهرُ ريحانُها الأبيضُ و تسيلُ المياهُ الزّرقاءُ النّقيّةُ في الأنهار و الجداول الصّغيرة لتروي النّبات و الحيوان.

في الرّبيع تبتسمُ الأرضُ فرحا و زهوا بعد أن وُلدت الحبّاتُ المدفُونةُ في أعماقها فخرجت زهرات صغيرة تتراقصُ فرحا و حُبُورا ، و شاركها الهواءُ العليلُ رقصها حين كان يداعبُ وجنات الزّهر، و عادت العصافيرُ تُغرّدُ من جديد ، و بنت أعشاشها على الأغصان المُزهرة و الشّمسُ تُراقبُ هذا المشهد بعُيُون مليئة بالأمل و قد تربّعت في مملكة السّماء و نثرت جدائلها الذّهبيّة على أكتاف الجبال الشّاهقة.

فسُبحان الله الذي أنعم على الإنسان و سخّر لهُ الطّبيعة في أحلى الحُلل.

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

بين أحضان الطّبيعة

يوم العطلة الأسبوعية عزمت العائلة على الخروج الى الغابة القريبة للتّرفيه عن النّفس وتكريم ابنها الصغير الذي نجح في حفظ سور عديدة من القرآن الكريم. استعدّ أفراد الأسرة كأحسن ما يكون الاستعداد ووضعوا اللّوازم في صندوق السّيارة ولمّا امتطوها بدأت تطوي بهم الأرض طيّا.

بعد أن وصلوا فرشت الأخت الكبرى بساطا بين الأشجار الوارفة الظّلال أمّا الأب فقد اقتعد مكانا ظليلا بينما انصرف الأطفال يلعبون و يمرحون حول العيون الجـــــارية و الطّيور الجذلى ترنّم أناشيد الفرح فجرى الدّم في عروقهم بسخاء و تورّدت خدودهم و نسوا ضوضاء المدينة المكتظّة و هواءها الملوّث الخانق و استعادت عقولهم طاقتها الايجابيّة و قويت شهيّتهم للأكل ، و حين وضعت الأمّ الطّعام تسابق الجميع نحوه فأكلوا بنهم شديد و كأنّ للطّعام مذاقا آخر غير الذي اعتادوا عليه ثم استلقوا على العشب الأخضر الطّريّ لينعموا بقسط من الراحة فقالت الأمّ: " إنّ في جمال الطّبيعة ما يغنينا عن أيّ جمال " و انقضى النّهار هادئا وديعا كأحسن ما يكون : لا ضجيج هواتف ولا تلفاز و لا حواسيب . و لمّا مال قرص الشّمس نحو المغيب، نادى الأب:" هيّا اجمعوا فضلاتكم وأوساخكم هل ستتركون الأرض التي احتضنتـــــــكم و أغدقت عليكم من خيراتها ملوّثة؟" شرع الجميع بجمع الفضلات و وضعها في أكياس بيضاء ثم حملها إلى السيارة لرميها لاحقا.

madraasatii.com

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

نزهة في الغابة

يوم الأحد الفارط ، قصدت صحبة عائلتي العزيزة غابة قريبة من بيتنا في جولة قصيرة لعلنا نروّح عن أنفسنا و نبعد عنا شبح الملل و السأم .

وصلنا الى الغابة عند الدقائق الأولى من الصباح فإذا المكان كأنه قطعة من الجنّة و إذا الهدوء و السكينة تجعلك مخدرا بنشوة لذيذة من تأثير جمال هذا الكون و سحره .

أخذنا نتجول بين الاشجار المورقة الوارفة الظلال و و بين الازهار الصغيرة الملونة التي لا تزال ملتصقة بأديم الأرض تعتزم على بذل كل ما في وسعها لترفع قامتها نحو السماء و لتحوّل وجهها نحو عين الشمس مثلما تفعل الأشجار العالية . كنا نتجاذب أطراف الحديث و كان أبي يداعبنا بطرائفه المضحكة فنقهقه أحيانا و نبتسم حينا آخر مستمتعين بأسلوب والدي المحترف في التعبير عن طبائع الناس المختلفة .

لقد قضينا يوما رائعا كما استمتعنا بمراقبة الغروب و مشاهدة المناظر الطبيعية الخلابة. سبحانه الذي خلق كل هذا الجمال فلقد بدا المنظر بديعا رائقا يسبي العيون و يأخذ الألباب و يهز المشاعر فتطرب به النفس إعجابا.

www.madrassatii.com

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

وصف الطّبيعة الحالمة

ـ كانت الحديقة فاتنة، فالأزهار تتطاول مبرزة نفسها نحو السماء، وأغصان الأشجار تعانق بعضها بعضا في رقة وحنان، والطيور تتنقل بينها منشدة لحن الحياة

ـ وقد استيقظ يوم جديد، وانبثقت معه سيول من الضياء تتدفق بعد ذلك الظلام الطويل. الطبيعة تفتح رئتيها للهواء النقي وقد تخلصت من ثقل الشتاء الذي كان جاثما على صدرها

ـ ذهبت إلى الحديقة رغبة في النزهة، فوجدت كل شيء فيها يضحك، الأزهار مفتحة تملأ الجو عبيرا، والفراشات راقصة فرحا بالربيع، والعصافير منشغلة ببناء أعشاشها تغرد وتنشد أعذب الألحان، المياه تتدفق من بين الصخور في بطء وانسجام

ـ استيقظ الطفل وقد أطعم صدره أملا وحبورا لم يعرف لهما مثيلا منذ أيام عديدة. فتح النافذة فإذا الشمس الفتانة تدعوه في رقة ودلال للخروج، وإذا بالأشجار بقامتها الممشوقة، وخضرتها الجذابة، وبريق الندى على أوراقها توقظ في نفسه حب التجوال، والتنزه

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

تعابير حول الطبيعة الغاضبة لإثراء الإنتاج الكتابي

- الأرض قاحلة متشققة ممتدة حتى الأفق تخطب ودّ السماء في تضرع لتمطرها بقطرات من الماء تعيد إليها الحياة. فلطالما حلمت بأن تعود لها نظراتها فتنموا أعشابها، وتزهر ورودها، وتعمّرها العصافير.
- قطّبت السّماء وجهها وتلبّدت الغيوم في السّماء وانطلقت الرّياح تعبث بكلّ شيء تولول وتصفّر وتتنقّل في الشّوارع وبين البيوت تتوعّد وتتهدّد.
- تلبّدت السّماء بالغيوم ونزلت الأمطار كأفواه القرب ظننّاها سحابة عابرة لكنّها لم تنقشع ولم تزدد الأمطار إلاّ شدّة ولم يزدد الرّعد إلاّ قعقعة وقصفا حتّى لكأن الدّنيا مجنونة عاودتها نوبتها فهي تصرخ وتقفز وتمزّق ثوبها بيدها وتشقّ حنجرتها بصراخها وازداد الرّعد قرقعة وألهب البرق واستشرى وأغدقت السّماء وجادت وعصفت الرّيح وثارت وتدفّق السّيل يطيح بالأخضر واليابس.
- ثار جنون العاصفة مولولة ثائرة غاضبة ترمي بما يعترضها هنا وهناك دون شفقة ولا رحمة فخفت وعرفت له مثيلا في حياتي، ولا أعتقد أنني سأرى مجدّدا الطّبيعة على هذا الوجه.
- ألقيت نظرة من خلال نافذة الفصل فإذا الأشجار تهتزّ اهتزازا عنيفا وإذا الأمطار كأفواه القرب وإذا السّاحة بركة متماوجة فانقبضت نفسي وتراجعت إلى الوراء متسائلا في حيرة: "كيف سأغادر هذا الفصل الدّافئ لأواجه ذاك الزّمهرير الهائج؟".
- سمعنا قعقعة عظمى قد انبعثت من السّماء فاهتزّت الأرض لها، أسرعت إلى النّافذة فرأيت منظرا هائلا، انقلب كلّ شيء، وارتفع في الفضاء، تدبر به الرّياح وتقبل، تعلو به وتنزل مولولة غاضبة. وخيّل إليّ أنّ العاصفة لن تهدأ قبل أن تقضي على كلّ شيء وكنت وحيدا أترقّب عودة والديّ...
- سمعنا قعقعة عظمى قد انبعثت من جميع أرجاء البحر في آن واحد، فاهتزّت السّماء، وانقلب كلّ شيء عالي أسفله، وصاح الجميع "العاصفة". هنا رأيت منظرا هائلا، رأيت السّفينة ذرّة هائمة في ذلك الفضاء الفسيح، تقبل بها الرّياح وتدبر، وتعلو بها الأمواج وتنزل، ترتفع ارتفاع الجبال حتّى تكاد تلامس السّماء، وهي ترغي وتزيد، وأصبحت مقدّمة السّفينة ترتفع، ومؤخّرتها تهبط. علم ركّابها أنّ الهلاك أصبح على قاب قوسين منهم أو أدنى فذعروا وتهافتوا على سطحها يصيحون ويطلبون النّجدة.
- سرت في الشّارع المقفر مواجها ريحا عاتية تصفع وجهي وتلسع ساقي وتتسرّب تحت معطفي فيقشعرّ جلدي ويرتعش جسمي وتصطك أسناني فانطلق مهرولا حانيا ظهري دافنا رأسي بين كتفيّ ومن حين لآخر أخرج منديلا أمسح به أنفي وقد استحال نبعا لا ينضب ماؤه.
- حشدت الرّيح السّحب، فازدادت دكنة وانحطاطا شيئا فشيئا حتّى تدلّت نحو الأرض وهي تدوّي وتئنّ، ولمع البرق، وطنّ الرّعد طنينا، وأزّ أزيزا، وعوت الرّياح

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

وصفُ الطّبيعة في فصل الرّبـيع

مدرستي
madrassatii

كان الصّباح البهيج مُشرقا، الشّمس الدّافئة ترسل خصلاتها الذّهبية اللاّمعة فتنير بالبهجة و السّماء صافية بريئة،

كانت الغابة تضمّ مزيجا من الألوان و الروائح المتناغمة و المتنافرة في نفس الوقـــت و لكن أكثر ما شدّ انتباهي هو بحيرة تنبسط حولها روضة غنّاء، وكم كان ارتياحي كبيرا وأنا أتأمّل تلك الشّاشة المميّزة الثلاثيّة الأبعاد! فقد كانت البحيرة تبدو للنّاظر لوحة فنّيّة رائعة، وصفحة الماء تتراءى مصقولة مثل سطح من الفضّة البرّاقة.

ثم عَلِق نظري بجمال المروج الخضراء الممتدّة بأعشابها النّاضرة وورودها اليانعة، و بروعة السّهول المنبسطة انبساطا يبعث في النفس السّرور ويجعلها تَهفُو إلى أن تجوب أعطافها الواسعة التي تبهج العين بآيات فنّها، وتشفي الصّدر بهوائها العليل، وتبتهج الرّوح بنفحاتها الشّذيّة...

ظللت أسرح بين رياض الجنان الأرضيّة، حتّى إذا نال منّي التّعب و الإجهاد و كَـلّت رجلاي من التّجوال، أويت إلى ظلّ سنديانة شامخة لأرتاح قليلا. كانت أغصانها متشابكة، يمرّ بها النّسيم الفوّاح، ويداعبها بأصابعه الخفيّة ، وتُسمعني من حفيف أوراقها وتغريد بلابلها أعذب معزوفة سمعتها منذ وقت طويل. لقد افتتنتُ بهذا المنظر البديع، واطمأنّتْ نفسي إلى تلك الموسيقى العذبة، واستأنستُ بها أنسا عظيما، وكأنّها قد سافرتْ بي في عالم الخيال والحلم. لم أنتبه إلاّ أوّل المساء، والشّمسُ تتهادى محتجبة و راء خط الأفق، ولونها الأحمر المتوهّج المنعكس على البحيرة يُضفي عليها شلاّلا من السّحر، وأحسستُ نسائم الغروب تسري لطيفة مُعطّرة بعبير الأعشاب الطّريّة والرّياحين العطرة، تُنعشُ القلب وتبعث فيّ النّشوة والسّعادة. عندما بدأ الظلام يمتدُّ وينبسطُ على المكان، أخذتُ طريق العودة وفي نفسي سرور عظيم، وارتياح ونشوة لا توصف. إنّ الطّبيعة لَهِيَ الفضاء الرّحب الذي يتأمّل فيه الإنسان آياتِ عظمة الله فيقدّسه و يزداد قلبه يقينا بوجود خالق لهذا الجمال، و يجد فيه ما يبحث عنه من طمأنينة وسكينة تغمر القلب سرورا، وتفعم النّفس ابتهاجا وأملا ..

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM